منشئ الجريدة ومديرها المسؤول : محمد تيسير ظبيان

هذا العدد ٤ صفحات — ٢٠ ملا

العدد : ١٠٤٩ — السنة العاشرة

الاربعاء ٨ ربيع الاول ١٣٦٤ — ٢١ شباط ١٩٤٥

جميع المخابرات ترسل باسم صاحب الجريدة

« الادارة »

عمان * شارع وادي السير

تلفون : ١٢٢ — صندوق البريد ١٤٩

الجزيرة

AL-JAZIRAH

قيمة الاشتراك

عن سنة في شرق الاردن ٢٠٠ قرش فلسطيني

في البلاد الخارجية ٣٠٠ « «

ويخصم ٢٠ في المائة للموظفين والطلاب والعمال

الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة

أمير البلاد

كما يصفه احد كبار البريطانيين

صدر في لندن كتاب جليل باسم « الاسلام اليوم » ساهم في كتابة فصوله فريق من كبار المفكرين ورجال السياسة وينشر فيما يلي ترجمة الكلمة الممتعة التي انشأها المستر ارثر واكوب المندوب السامي الاسبق في فلسطين وشرق الاردن عن سيد البلاد المعظم وما يتمتع به من المزايا والمواهب قال :

ان الفضل في المحافظة على الامن بهذه السهولة ورفع مستوى سعادة ورفاهة الشعب في العشرين سنة الماضية في المكان الاول الى سمو الامير عبد الله .

ومن سبق الحوادث ان نصدر حكمنا عمن ما زال على قيد الحياه ولكن لا بد لي ان اكتب في هذا الشأن بضع كلمات عن سموه ففي خلال الاعوام التي قضيتها في فلسطين وشرق الاردن تلقيت منه معونه لم احصل على مثلها من أي عربي آخر وكنت دائما اعتز بصداقته واقدر نصائحه كل التقدير .

في السنوات الاولى من مدة وجودي في فلسطين أعجبت بموسى كاظم باشا وعتانة خلقه ولفت نظري الاحترام الزائد الذى كان يوجه اليه في كافة انحاء البلاد وكان بلا منافس بين الزعماء العرب فقد اوتي هو حده الجراءة والحزم والثبات وهي خصال لا غنى عنها لكل قائد الا ان كاظم باشا كان ينقصه بعد النظر وطول الاناة وفاته ان يدرك كفاءات الكثيرين غيره انه بدون مؤازرة بريطانيا تذهب فلسطين وشرق الاردن ضحية دسائس واطماع باقي الدول الاوربية .

وما لبثت ان تبينت ان لسمو الامير بصيرة انفذ في شؤون الحياة ونظرة اوسع في معالجة المشاكل ويرجع ذلك الى نشأته في اسطنبول وما اكتسبه من الخبرة في الحجاز ولا سيما الى ما فطر عليه من كياسة وذكاء .

وغيرة سموه على الدين الاسلامي بما فيه اصوله والتقيد بفروضه غنية عن البيان ولكن ذلك لا يحول دون اعتباره لمذاهب الاخرين وهو في تفكيره وأقواله وأفعاله يعطي مثالا عن تسامح السنيين ومع انه كثيرا ما استفز لم تجد الضغينة يوما سبيلا اليه ويعيش سموه ببساطة مقرونه بعزة النفس وهذه ملكة طبيعية في العائلة الهاشمية ، واني احتفظ بأطيب الذكريات [illegible]

ذكريات امضيتها ضيفا عليه في مخيمه ، وقد اتيح لي في تلك المناسبات ان اطلع على جانب من ميله الى الشعر والخيال وحبه للمجد والعظمة وهذه السجية في العرب ملأت صفحات عديدة من تاريخهم وسموه طلق المحيا تنتقل بشاشته بسرعة الى من في حضرته ويتناول يده متى رغب ان يضحك من على مائدته = رغم صعوبة التخاطب عن طريق الترجمة ، وقبل كل شيء تذكرني سلامة الطويه بهذا الامير الكريم الوفي .

دواء الاسلام

... ان دواء المسلمين الوحيد هو أن يفهموا معنى الاسلام ويدركوا أن فرضه الاول هو ترقية حالتي الانسان المادية والادبية معا لارتباطهما ببعضهما ارتباطا كليا لاجل ان تستطيع النفس ان تعرج الى ما اعدلها من مقاوم العلاء عروجا سريعا ... وان يفقهوا ان لفظة عبادة في الاسلام لا تعني فقط العبادة الجسمية من ركوع وسجود بل ان كل ما يفعله الانسان مريدا به امرا يبتغي عنيه اصلاح لذاته او لاسرته او لجمعيته او لبني نوعه او الكائنات كلها هو في نظر الاسلام من أحسن أنواع العبادة وأشرف أشكال الطاعة لله عز وجل « ان المؤمن ليؤجر في كل شيء حتى في اللقمة يرفعها الى في امرأته والشاة ان رحمتها يرحمك الله » حديث شريف . وان يدركوا ان الاسلام لا يعارض التقدم في الصناعات والاكتشافات بل يحث عنها ويندب اليها ويؤاخذ المتقاعسين عن مجاراة غيرهم فيها .

مصر — محمد فريد وجدي

حاسب نفسك : اي تاجر انت ؟

بقلم الاستاذ الجليل الشيخ نديم الملاح

ان كنت تاجرا فحاسب نفسك لتعلم هل انت تاجر نبيل سمح اذا بعت سمح اذا اشتريت قنوع في ربحك حريص على الكسب من حله تهتم بامر مواطنك كما تهتم بامر نفسك لا تغبن ولا تغر ولا تغش كانك المعني بحديث (التاجر الصدوق الامين مع النبيين والصديقين والشهداء) والمتعظ بحديث . (لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه) وبقول المعري .

فلا نزلت علي ولا بارضي
سحائب ليس تنتظم البلادا

ام انت تاجر مستأثر وخسيس محتكر اروغ من ثعلب وأمطل من عقرب وأخدع من ضب واغر من سراب ومن ظبي مقمر اذا ربحت كنت منوعا وان خسرت كنت هلوعا لا هم لك الا الربح الفاحش والا كنز القناطير المقنطرة بكل حيلة كالنار لا تبالي ما احرقت وكالبحر لا تحفل بما غرقت وكانك المراد بحديث (من احتكر طعاما اربعين يوما يريد به الغلاء فقد بريء من الله تعالى وبريء الله تعالى منه .

وحديث : (بئس العبد المحتكر ان ارخص الله تعالى الاسعار حزن وان اغلاها فرح)

وحديث : (يحشر الحاكرون وقتلة النفس في درجة ومن دخل في شيء من سعر المسلمين يغليه عليهم كان حقا على الله ان يعذبه في معظم النار يوم القيامة)

وكانك الاصم عن حديث « الجالب مرزوق والمحتكر محروم ومن احتكر على المسلمين طعاما ضربه الله تعالى بالافلاس والجذام »

وهل لهذه الاحاديث معنى سوى وجوب الاخذ على ايدي المحتكرين وكبح جماحهم وانقاذ الشعب من براثن اطماعهم ؟

والاحتكار — حماك الله من البطنة المذهبة للفطنة — هو حوب كبير وشر مستطير يطوي المحبة وينشر العداوة ويلد العسر ويسقط اليسر وتشقى به الامة ليسعد قليل من ابنائها العاقين .

وقديما أوقد الاحتكار نيران الفتن واتنج المذاهب المفرطة والمعتدلة وبث روح الاشتراكية الثورية والفوضوية .

« البقية في ص ٣ »

أمير البلاد

يبعث بمذكرة احتجاج جديدة عن فلسطين

تلقى صاحب السمو الملكي امير البلاد المعظم رسالة ودية من جلالة الملك عبد العزيز آل سعود مرفقة ببيان عن فلسطين العربيه .

وقد علمنا بهذه المناسبة ان سمو الامير المعظم ايده الله اعدمذكرة جديدة عن المسألة الصهيونية وموقف العرب منها وارسلها الى كل من المستر روزفلت رئيس الولايات المتحدة والمستر تشرتشل رئيس الوزارة البريطانية .

قانون ضريبة الدخل

بيانات وافية عن محتوياته

اشرنا في العدد الماضي الى قرب صدور قانون ضريبة الدخل وقد صدرت الارادة السنية بالموافقه على هذا القانون اعتبارا من أول نيسان . وهذا القانون يقضي باستيفاء هذه الضريبة على الوجه التالي :

عن كل جنيه ضمن	٢٠٠	جنيه	٣٠	ملا
و 〃 〃 〃	٤٠٠	〃 التالية	٥٠	〃
و 〃 〃 〃	٤٠٠	〃 〃	٧٥	〃
و 〃 〃 〃	٤٠٠	〃 〃	١٠٠	〃
و 〃 〃 〃	٤٠٠	〃 〃	١٢٥	〃
و 〃 〃 〃	٤٠٠	〃 〃	١٥٠	〃
و 〃 〃 〃	٤٠٠	〃 〃	١٧٥	〃

وهذا القانون يشمل كل من يتناول ارباحا من ايه حرفة او تجارة او مهنة اوصنعة تعاطاها ذلك الشخص في شرق الاردن .

ويعفى من هذه الضريبة كل من لا يزيد دخله السنوي على ٢٠٠ جنيه والشركات المساهمة والاشخاص الذين يشملهم قانون لدخل لعام ١٩٣٣ كالموظفين وغيرهم .

ويعفى ايضا من هذه الضريبة الدخل الناتج من الاعمال الزراعية او تربية المواشي ودخل ايه مؤسسة دينية او خيريه او تعليمية اذا كانت ذات صبغة عامة والاوقاف ذات الصبغة العامة بشرط ان ينحصر استعمال الدخل باغراض وغايات هذه المؤسسات دون سواها .

شرطة العاصمة

ينتظر ان تهتم الحكومة بزيادة شرطة العاصمة من ١١ شرطيا الى الاربعين بالنظر لازدياد حركة السير وازدحام السكان واتساع نطاق المدينة

مرافق الحضرة السنية

قررت قيادة الجيش العربي اعادة رتبة رئيس الى الضابط كمال بك الحمود مرافق سمو الامير المعظم ويسرنا ان نشير الى مايتمتع به من العطف السامي

عيد المولد النبوي الكريم

تحتفل العاصمة الاردنية وبلاد الامارة قاطبة بعيد المولد النبوي الشريف الذي يصادف يوم الاحد المقبل وستقام معالم الزينة كالمعتاد وتقرأ قصة المولد في المساجد اعاده الله على العرب والمسلمين باليمن والخيرات

المندوب السامي البريطاني

وافى عاصمة الامارة يوم السبت الماضي صاحب الفخامة اللورد غورت المندوب السامي البريطاني في فلسطين وشرق الاردن وقد حل ضيفا على دار الاعتماد ثم توجه الى جهات المفرق والايش فايف والايش فور حيث تفقد وحدات الجيش العربي واعرب عن ارتياحه واغتباطه بما راه ثم عاد بالطائرة الى القدس .

مشروع مكافحة السل

اخذت التبرعات تنهال على لجنة مكافحة السل في عمان من اللجان الفرعية في الجهات وقد ورد عليها من السلط كدفعة اولى ٢٨٠ ليرة فلسطينية وقد انشأت اللجنة المركزية حسابا جاريا لها في المصرف العثماني حيث اودعت فيه اموالها وسيعلن قريبا للجمهور المجموع النهائي للتبرعات .

وعلمنا انه تالفت لجنة فرعيه في الكرك من سعادة متصرف اللواء محمود بك الظاهر (رئيسا) والدكتور كرم بك سري (امينا للسر) فضيلة الشيخ ابراهيم قطان قاضي اللواء (خازنا) وبهجت بك التلهوني رئيس المحكمة عضوا .

وقد جمعت هذه اللجنه حتي الان ٦٧٥ جنيها .

وتالفت ايضا لجنة في الطفيلة من سعادة طبيبها وبعض موظفيها ووجهائها .

ثناء في محله

يثني أصحاب المصالح ثناء مستطابا على الشاب النشيط أميل بك القيسي الموظف بدار الاعتماد لما يقدمه لهم من التسهيلات وما يبذله من المساعدات وقد راجعنا الكثيرون غير مرة كي ننوه بذلك على صفحات هذه الجريدة فرأينا من واجبنا ان نلبي طلبهم ونشاطرهم شعورهم نحو هذا الموظف الكريم .

السفر والقدوم

عاد من فلسطين التاجر الوطني المعروف السيد عيد الطباع .

وعاد من دمشق منشئ هذه الجريدة بعد ان امضى فيها بضعه ايام لاسباب عائليه .

وقدم من فلسطين الشاب الاديب السيد خليل عربى .

حركة الممرضات

تقرر تعيين الممرضة الانسه نبيهة قيسي في الدرجة العاشرة وترفيع الممرضه الانسه مريم نصار الفاخوري الى الدرجه التاسعه وقبول استقالة الممرضه الانسه لويس خياط .

القبض على جان

جاءنا من مراسلنا في الطفيلة ان رجال الدرك تمكنوا من القبض على المجرم الفار المعروف باسم الشقيوي من قرية صنفحة والمحكوم بالسجن ١٥ سنة بتهمة القتل وقد لذلك اثر طيب في نفوس الاهلين .

البصل المصري

تتوقع السلطات المصرية زيادة كبيرة في محصول البصل هذا العام وينتظر ان تصدر كميات منه الى الخارج .

مؤتمر الوحدة العربية

يؤخذ من الانباء التى ترشحت الينا عن مؤتمر الوحدة العربية في القاهرة ان أعمال المؤتمر تدعو الى الارتياح وان المحادثات تدور بصورة طيبة للغاية ولا يبدو هناك اية عراقيل في طريق تأليف العصبة العربية وان الاتفاق تم على الاسس .

تصدير البضائع البريطانية

جاء في البرقيات الواردة من لندن انه اصبح في الامكان تصدير انواع عديدة من السلع الى الشرق الاوسط بعد ان أصدرت وزارة التجارة البريطانية امرا بذلك وجعلت بداية تنفيذه يوم الاثنين القادم ومن بين هذه المواد الاثاثات المعدنية والالات الموسيقية والاجهزة المعدنية الكهربائية والخردوات والمواد الكيماوية .

انتهاء الحرب

اخذ يتكهن كبار الساسة في اوربا بان الحرب ستنتهي قريبا حتى ان وزير الاستعلامات البريطاني حدد مدة شهرين لانتهاء الحرب .

الى اصحاب المقالات

ترجو ادارة هذه الجريدة الى حضرات الكتاب وأصحاب المقالات ان يتوخوا الايجاز في كل ما يبعثون به الى قلم التحرير وان يراعوا حجم الجريدة وهذا ما حدانا الى تأجيل طائفة غير يسيرة من المواد فنعتذر الى اصحابها .

مقهى البرازيل

عهد الى السيد رفعة الحافظ بادارة مقهى البرازيل وادخلت عليه تحسينات جمة واصلاحات كثيرة قابل الجمهور على ارتياده اعظم اقبال

وقد توجه مدير المقهى المذكور الى دمشق لتأمين جميع اللوازم الضرورية .

الاردنية تريد أن

المرأة الاردنية تريد ان :

تعمل في ظل الفضيلة والاخلاق العامة

تلقينا من احدي سيدات العاصمة ما يلي :

تشعر البلاد الاردنية بحاجة قصوى الى العناية بشؤون اطفالها الضعفاء ونسائها الفقيرات ، ومن غير المستحسن شرعا وعرفا ان يقوم بهذا العمل الانساني سوى الجنس اللطيف لذلك وتنفيذا لرغبة سمو أمير البلاد المعظم التي أعرب عنها في تصريحاته للجزيرة فقدقررت جمعية الاتحاد النسائي المشمول بالرعاية السنية ان تقوم بمهمتها على وجه يتفق مع تقاليد هذه البلاد وعاداتها ولا يؤدي الى أمور لا تتفق والاغراض السامية التي تسعى هذه الجمعية الى تحقيقها مع المحافظة التامة على شعائر الدين وصيانة الحجاب الذي تعتز به مؤسسات هذه الجمعية .

ولذلك باشرت أعمالها بتأليف اللجان الاتية :

(١) لجنة الاستيراد والتوزيع مهمتها جمع المواد المتبرع بها من اقمشة وغيرها وشراء المواد اللازمة وتوزيعها على الامهات والاطفال .

(٢) لجنة التفقد والجولات وهي تتولى الطواف على الاحياء الفقيرة تتفقد أحوالها وتقديم الارشادات اللازمة فيما يتعلق بنظافة وصحة الطفولة وحث الامهات على عرض اطفالهن المرضى على طبيب رعاية الطفل والاطباء المؤازرين للجمعية .

(٣) لجنة الثقافة والتعليم ومهمتها انشاء واعداد الكتب والمجلات المفيدة للمرأة والاهتمام بشؤون تدبير المنزل وتتولى هذه اللجنة ايضا تعليم الطالبات على نفقة الاتحاد واقامة الحفلات الادبية .

أما مركز الجمعية فقد تقرر ان يكون في بناء رعاية الطفل بجبل اللويبدة . والاجتماعات الاسبوعية التي تعقد في هذا البناء يجب ان تكون مقتصرة على الخياطة والمطالعة المشروعة والمداولة في شؤون هذه الجمعية وذلك بعد ظهر كل يوم خميس

وقد أخذت الجمعية على عاتقها تعليم ١٢ طالبة حتى السنة السابعة من اعمارهن في المدارس الاهلية كما حجزت على نفقتها الخاصة ثلاثة اسرة في المستشفى الايطالي لامرأه وطفل فقيرين وامرأة تعسرت عليها الولادة

والجمعية على استعداد لقبول جميع المساعدات المعنوية من آراء واقتراحات رشيدة والمساعدات المادية من دراهم وأقمشة وغزل وخيطان وصابون وحليب وسكر وارز .. الخ

والمساعدات العلمية من كتب ومجلات مفيدة للمرأة وملابس قديمة ومستعملة .

(الجزيرة) لنا كلمة حول هذا الموضوع نرجئها الى عدد قادم .

تكريم الاستاذ طوقان

لا تزال الاحتفالات تتوالى تكريما للاستاذ بهاء الدين بك طوقان بمناسبة عودته من لندن ، وقد أقام التجار الاكارم احمد افندي وابراهيم افندي الرجال مأدبة غداء على شرف السيد طوقان بدارهما وشرفها برأسته رئيس الوزراء بالوكالة سماحة الشيخ فهمي هاشم وعدد غير قليل من رجال العدلية والادارة والجيش وآل طوقان الاكارم . فكانت حفلة رائعة دلت على كرم المحتفين والمحتفى به .

رسالة سوريا

عيد المولد النبوي

ثبت لدى القاضي الممتاز بان يوم الاحد القادم في ٢٥ شباط الجاري يصادف يوم المولد النبوي الشريف وستقام احتفالات رسمية وشعبية عديدة بمناسبة هذه الذكرى المجيدة

تنظيم الخط الحجازي

صرح وزير الاشغال العامة لمندوب الكفاح بان وزارة المالية أخذت تضع قانونا جديدا لسكة حديد الحجاز ينظم ادارتها واعمالها ويحدد عدد موظفيها وسيعرض على مجلس الوزراء لاصداره

وفي مستهل الشهر القادم سيسلم الخط المذكور بحذافيره الى السلطات السورية .

الدولارات للكونا

طالبت الحكومة اللبنانية المصرف السوري بمبلغ ١٥ مليون دولار لتغطية نفقات (كونا) عام ١٩٤٥ لسوريا ولبنان . في الولايات المتحدة .

مخالفة المراقبة

اذاع مكتب البعث العربي في دمشق بيانا انتقد فيه بعض التصرفات فبادرت الحكومة الى مصادرته واحالة المسؤول عن هذا البيان وهو الاستاذ صلاح البيطار على المحاكمة فتبرع للدفاع عنه بضعة عشر محاميا وقد حكمت عليه المحكمة بغرامة مالية قدرها خمسون ليرة سورية لان البيان المذاع لم يعرض على المراقبه .

مرفأ اللاذقيه

تقول المصادر المطلعة ان مشروع انشاء مرفأ في اللاذقيه قد خرج من حيز التفكير الى حيز العمل وان النيه منصرفه الى ربط هذا المرفأ بخط حلب الحديدي .

مباراة الندوة الادبية

تقدم الندوة الادبيه - بعمان - ثلاث جوائز هي :

٣ - جنيهات - للفائز الاول

٢ - جنيهان - للفائز الثاني

١ - جنيه واحد - للفائز الثالث

وذلك للذين يقدمون احسن قصه برأي اللجنه المحكمه من طلاب مدرسة السلط - الصف الثالث والرابع ثانوي على ان تراعى الشروط التاليه .

١ - يجب ان تكون القصه من وضع الطالب

٢ - يجب ان لا تزيد عن الف كلمه

٣ - يراعي الاسلوب وجودته ، وصحة المعنى ومطابقته للواقع

٤ - تستهدف هذه القصه الحث على فضيلة

يقدم الطلاب قصصهم الى مدير المدرسه الاستاذ حسني فريز وهو بالاشتراك مع مدرس الادب العربي الاستاذ مدحت جمعه يبعثون بها غفلا من الاسماء الى سكرتير الندوة الادبيه قبل آخر يوم من شهر آذار .

تؤلف اللجنه المحكمه من الاساتذة سليمان النابلسي وعبد القادر التنير ومحمود سيف الدين الايراني .

الندوة الادبيه الحق في نشر ما تراه صالحا للنشر من هذه القصص

رئيس الندوة الادبيه

عبد الحليم عباس

حاسب نفسك

« بقية ما نشر على ص ١ »

وقد كان الشرع الاسلامي في ذلك مذهبا وسطا واشتراكية معتدلة فابقى للناس حق الملكيه وتأثل المال ليظل باب النشاط مفتوحا وسبيل النبوغ والاختراع مسلوكة واوجب الزكاة وحرم الاحتكار واباح لمن يعمر ارضا معطلة ان يتملكها في حديث : (من اعمر أرضا ليست لاحد فهو احق بها)

قال (ليون روش) في الدين الاسلامي :

(وقد وجدت فيه حل المسألتين الاجتماعيتين اللتين تشغلان العالم طرا الاولى في قول القرآن - انما المؤمنون اخوة - وهذا دواء الاشتراكيه والثانية في فرض الزكاه على الاغنياء للفقراء وهذا دواء الفوضوية)

فاي تاجر انت ؟ حاسب نفسك قبل أن يحاسبك الله العادل وقبل ان يحاسبك اولو الامر الغيور على امنهم والساهرون لجلب رخائها وسعادتها . « نديم الملاح »

توزيع الاقمشة الصوفية

طلب جناب رئيس الجمارك من الدوائر الرسمية في عمان والجهات ان ترسل اليه جداول باسماء الموظفين وزوجاتهم بغية توزيع الاقمشة الصوفيه والاجواخ عليهم .

سيارة تدوس طفلا

داست احدى سيارات الجيش العربي في طريق وادي السير نجل السيد سعيد الصفدي البالغ من العمر ٤ سنوات فانتقل الى دار البقاء الهم والديه الصبر والعزاء .

في الريف المصري

عند العصر انحرفت بنا السيلره عن الطريق العامة لتسلك طريقا غير معبدة تؤدى الى العزبة ممتدة بين آلاف الاطيان المترامية الاطراف من هنا وهناك . ثم انحرفت ثانية وسارت محاذية لنهر النيل او فرع كبير من فروعه بحيث لو زلت قليلا نحو جانب من الجانبين اسقطت في اليم ، ولكن الله الطف ثم اجتازت جسراً اصطناعياً بسيطاً ادى بنا الى العزبه مباشرة ، وكان شارعا او حارة طويلة غير معبدة تحف بها المنازل المبنية من الطمي ، تتخللها ازقة كثيرة التعاريج وقفت او سارت فيها النوق والجواميس والطيور ، والصبية والاطفال على الارض يلعبون ، وجماعات من رجال العزبة هنا وهناك يجلسون او يقفون يتكلمون ، وقد ارتدوا الجلابية المصرية البلدية والطاقية الغزاوية المعروفة ، او لفوا حول رؤوسهم قطعة من الشاش بدت كالعمة أو هي العمة ، وبعد قليل انتهينا الى دار الحكومة حيث يقيم العمدة بياض نهاره ، وكان ينتظرنا عند الباب وبرفقته شقيق له وجماعة من وجوه العزبه ، وقد وقف هنالك على قيد خطوات منه جماعة من الرجال يقرب عددهم من الثمانية بدا عليهم انهم لا يتحركون الا بامر ، وكانوا حراس القرية الذين يأتمرون بامر العمدة وكيل الحكومة ومختار الاهالي في عزبته . وبعد أن شربنا القهوة العربية السادة في مضافة الحكومة وأقبل بعض من وجوه القرية يسلمون علينا مرحبين بضيوف حضرة العمدة كان الغروب قد دنا فدعينا الى منزل العمدة ، وكان منزلا فخما بني على الطراز الحديث ارتقينا سلما ادى بنا الى برندة فادتنا الى صالون الدار حيث وجدنا الخوان مقاما وقد صفت عليه الصحون الخزفية الثمينة والملاعق والسكاكين والشوكات والفوط ، وابواق الغرف المطلة على هذا الصالون مفتحة ، فبدا منها ما حوته من اثاث فاخر ورياش قيم ثمين انسانا اننا في عزبه واوهمنا اننا في القاهرة .

وبعد العشاء دعانا فئة من ذوي العمدة وكانوا اكثريه ساحقة في العزبه لنطوف على بيوتهم حسبما جرت عليه عادتهم . فكنا ندخل بيت احدهم فلا نمكث فيه اكثر من عشر دقائق تقدم الينا خلالها اكواب الشاي الاحمر المتخمر ، ثم نرتحل عنه لندخل سواه حيث نشرب اكوابا ترجرج فيها حب الرمان المخلوط فيما فوق الشراب المتقن ثم ننتقل الى غيره فنؤتى باكواب رسبت في قعرها قطع الفكهة بينما ترجرج في وسطها البعض الاخر مغمورا بالشراب الحلو ، ولما نحل في بيت غير هذا وذاك كان تقدم الينا ثمر نادر غال لذيذ يشبه البرتقال في حجمه ولونه واللوز في كسمه وشكله يسمى (المنجا) . وهكذا كنا وفي العزبة مدرسة ريفية اولية ومصح صغير ليس فيه طبيب .

وقد اعتاد أهل العزبة ان يبنوا برجا من الطين هرمي الشكل يعلو اربعة امتار او خمسة عن سطح الارض ، تجعل في جنباته ثقوب كثيرة العدد تتسع لمرور طير وهذه البروج هي بمثابة فخ للحمام البري الذي يأتي ويدخل من هذه الفجوات الى وسط البرج حيث اعدت اماكن لسكناه يبيض فيها ويفرخ ويتكاثر ويتخذ ذلك البرج مسكنا له ، وهم يقبضون على العدد الذي يشاؤونه منه — « سامي السوداني » «يتبع»

عرس في بيت النبوة

((٣))

عن ابن اعبد قال : قال علي عليه السلام . الا اخبرك عني وعن فاطمة ؟ كانت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واكرم أهله عليه ، وكانت زوجتي فجرت بالرحي حتى اثرت الرحى بيدها واستقت بالقربة بنحرها وقمت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت تحت القدر حتى دنست ثيابها واصابها من ذلك ضر .

بل ها هو ذا العمل يرهق عليا فيقول لفاطمة . لقد عملت حتى اشتكيت صدري وقد جاء الله اباك بسبي فاذهبي اليه فاطلبي منه خادما يخدمنا فقالت وانا والله لقد طحنت حتى ورمت يداي فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها : ما جاء بك وما حاجتك يا بنيتي ؟ قالت جئت لاسلم عليك واستحيت ان تسأله ورجعت فقال لها علي ما فعلت ؟ قالت استحيت أن اسأله فاتياه جميعا فقال علي : يارسول الله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري . وقالت فاطمة لقد طحنت حتى مجلت يداي وقد جاءك الله عز وجل بسبي وسعة فأعطنا خادما . فقال والله لا أعطيكما وأدع أهل الصفة تطوي بطونهم بل هم أولى منكما فرجعا .

اما معاملة النبي لابنته في هذا الموقف نراه في حين آخر يرعى لها كرامتها ويحرص على سلامة بيتها ويمنع فيما يسبب لها الاسى والالم فقد حدث بعد زواجها بحين من الزمان ان فكر في زواج جويرية بنت ابي جهل فسمعت بذلك فاطمة فاتت اباها وقالت : يزعم قومك انك لاتغضب لبناتك وهذا علي خاطب بنت ابي جهل . فقام عليه السلام فوق المنبر وتشهد ثم قال : اما بعد فان فاطمة بضعة مني فمن أغضبها فقد اغضبني وقد بلغني ان ابن ابي طالب يريد زواج بنت ابي جهل واني لا آذن ثم لا آذن ثم لا آذن والله لا تجتمع بنت رسول وبنت عدو الله عند رجل واحد ابداً .

وكانت هذه الغضبة ... كافية لصد علي عن هذه الف... وحفظت لفاطمة بيتها وكرا... وعرفها ان اباها لا ... حقوقها .

الشمعة والمصباح في الادب العربي

((٣)) « بقلم الاستاذ محمد سعيد الحسن »

قال علي بن ظافر الازدي الاديب اللوذعي العلامة في كتابه بد... البدائة :

اجتمعنا ليلة في رمضان بالجامع فجلسنا بعد انقضاء الصلاة للحد... وقد وقد فانوس السحور فاقترح بعض الحاضرين على الاديب ابي الح... يوسف بن علي ابن المنبوز بالنحجة ان يصنع فيه وانما طلب بذلك تعج... فصنع وانشد :

ونجم من الفانوس يشرق ضوؤه ... ولكنه دون الكواكب لا يس...

ولم ار نجما قط قبل طلوعه ... اذا غاب ينهي الصائمين عن الف...

فانتدبت له من بين الجماعة وقلت هذا تعجب لا يصح لاني والحاض... قد رأينا نجوما لا تدخل تحت الحصر اذا غابت تنهي الصائمين عن الف... وهي نجوم الصباح فاسرف الجماعة بعد ذلك في تقريعه فصنع وانشد...

هـذا لواء سحور يستضاء به ... وعسكر الشهب في الظلماء ج...

والصائمون جميعا يهتدون به ... كانه علم في رأسه...

فلما اصبحنا سمع من كان غائبا من اصحابنا في ليلتنا ما جرى ف... الرشيد ابو عبد الله محمد بن متاو وانشدنيه :

احبب بفانوس غدا صاعدا ... وضوؤه دان من العين

يقضي بصوم وبفطر معا ... فقد حوى وصف الهلالين

وصنع الفقيه ابو محمد القلمي :

وكوكب من ضرام الزند مطلعه ... تسري النجوم ولا يسري اذا...

يراقب الصبح خوفا ان يفاجئه ... فان بدا طالعا في افقه...

كانه عاشق وافي على شرف ... يرعى الحبيب فان لاح لرقيب...

ثم صنعت بعد حين .

الست ترى شخص المنار وعوده ... عليه افانوس السحور له...

كحامل منظوم الانابيب اسمر ... عليه سنان بالدماء خضي...

ترى بين زهر الزهر منه شقيقة ... لها العود غصن والمنار ك...

وتبدو كخد أحمر والدجى لمى ... بدا فيه ثغر للنجوم ش...

كأن ازنجي الدجي من لهيبه ... ومن خفقه قلبا عراه وجي...

تراه يراعي الصبح ليلا فان دنا ... طلوع صباح حان منه غرو...

فهل كان يرعاها لعشق فقراذ ... درى أن روعي الصباح ف...

ولو ان الوقت يسمح لنا بعرض المزيد من الاشعار التي قيلت في ... العدد فان كتب الادب حافلة عساجلات القوم ومطارحاتهم في مجا... الادب التي كانوا يعقدونها .